كتاب المطالع السعيدة في شرح الفريدة
تأليف الشيخ الامام العمدة الهمام الشيخ
جلال الدين السيوطي تغمده الله
بالرحمة والرضوان واحله
اعلى فراديس الجنان
امين امين
امين

الاسلام فيض الله افند

١٩٥٨

MİLLET GENEL KÜTÜPHANESİ
KISIM : Ferzullah
E... KAYIT No. 1958
YENİ KAYIT No.
TASNİF No.

وقف

بسم الله الرحمن الرحيم وبه التوفيق والاتمام
اما بعد حمد الله على نعمه المزيدة والصلاة والسلام على سيدنا محمد
الذي تولى نصره وتاييده وعلى اله وصحبه الذين جمعوا اطارف الفضل
وتليده فهذا تعليق على الفيتي في علم العربية المسماة بالفريدة كثير
الفوائد العديدة جم الفوائد المفيدة مسمى بالمطالع السعيدة في شرح
الفريدة وفقنا الله للمسالك الحميدة وفتح لنا من كل طريق الى الخير وصيده

ص اقول بعد الحمد والسلام • على النبي افصح الانام •
• النحو خير ما به المرء عني • اذ ليس عنه عالم حقا بغني •

ش وردني الحث على تعلم العربية احاديث مرفوعة واثار موقوفة ومقطوعة
فاخرج المرهبي في فضل العلم من طريق زيد بن جدعان قال سمعت ابا جعفر
محمد بن علي يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعربوا الكلام كي تعربوا
القران واخرج المرهبي ايضا من طريق الزهري عن سالم عن ابن عمر رضي الله تعالى
عنهما قال مر عمر بقوم قد رموا رشقا فاخطاوا فقال ما اسوا رميكم قالوا
نحن متعلمين قال لحنكم اشد علي من سوء رميكم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول رحم الله امرا اصلح من لسانه واخرج المرهبي والصابوني في المائتين
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
احبوا العرب لثلاث لاني عربي والقران عربي وكلام اهل الجنة عربي واخرج
البيهقي في شعب الايمان من طريق مورق العجلي قال قال عمر بن الخطاب رضي الله
تعالى عنه تعلموا العربية فانها تزيد في المروة واخرج البيهقي عن عمرو بن دينار
ان ابن عمر وابن عباس رضي الله تعالى عنهم كانا يضربان اولادهما على اللحن واخرج
المرهبي عن ميمون بن مهران قال كان ابني يتعلم العربية فنهيته عنها فشهدت

وقف

ابن عمر وقد لحن بعض ولده فدفعه دفعة القاه حيث شاء الله فرجعت الى ابني
فقلت عليك بالعربية فاني رايت ابن عمر يضرب ولده على اللحن واخرج البيهقي
في الشعب والمرهبي عن يحيى بن عتيق قال قلت للحسن يا ابا سعيد
الرجل يتعلم العربية يلتمس بها حسن المنطق ويقيم بها قراءته فقال
حسن فتعلمها فان الرجل يقرا الاية فيعيى بوجهها فيهلك واخرج
ابو طاهر عبد الواحد بن عمر بن ابي هاشم في كتاب اخبار النحويين عن الشعبي
قال ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه لان اقرا واسقط احب الي
من ان اقرا والحن وقال عمر من قرا القران فاعربه فمات فكان له عند الله
يوم القيمة كاجر شهيد واخرج ايضا من طريق مسلم بن شداد الليثي
عن ابي بن كعب رضي الله تعالى عنه قال تعلموا اللحن في القران كما تعلمونه
واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وابن ابي طاهر في اخبار النحويين من
طريق يحيى بن يعمر عن ابي بن كعب قال تعلموا العربية في القران كما تعلمون
حفظه واخرج ابو طاهر من طريق عمر بن نافع عن ابيه قال كان رجل
الى جنب ابن عمر فلحن فارسل اليه اما ان تتنحى عنا واما ان نتنحى عنك
واخرج ايضا من طريق محمد بن عبد الرحمن ابن يزيد ان ابا بكر قال لا
لحفظ بعض اعراب القران احب الي من حفظ بعض حروفه واخرج ايضا
من طريق النضر بن شميل عن الخليل بن احمد قال لحن ايوب السختياني في
حرف فقال استغفر الله واخرج ايضا عن محمد بن الحارث المخزومي قال
دخل على عبد العزيز بن مروان رجل يشكو صهرا له فقال له ان ختني فعل
بي كذا وكذا فقال له عبد العزيز من ختنك فقال ختنني الختان
الذي يختن الناس فقال عبد العزيز للكاتب ويحك بما اجابني فقال

له ايها الامير انك لحسن ولو لا يعرف اللحن كان ينبغي ان تقول من
ختنك فقال عبد العزيز اراني اتكلم بكلام لا تعرفه العرب لا شاهدت
الناس حتى اعرف اللحن فاقام في البيت جمعة لا يظهر ومعه من يعلمه العربية
قال فصلى بالناس الجمعة وهو من افصح الناس قال فكان يعطي على العربية
ويحرم على اللحن حتى قدم عليه زوار من اهل المدينة واهل مكة من قريش
فجعل يقول للرجل منهم ممن انت فيقول من بني فلان فيقول للكاتب اعطه مائتي
دينار حتى جاءه رجل من بني عبد الدار فقال له ممن انت فقال من بنوا
بني عبد الدار فقال تجدها في جائزتك وقال للكاتب اعطه مائة
دينار واخرج ابضا عن جعفر بن عتبة الحنظلي قال قيل لعبد الملك
بن مروان اسرع اليك الشيب فقال شيبني كثرة ارتقاء المنبر
ومخافة اللحن واخرج البيهقي في شعب الايمان عن شعبة قال اذا
كان المحدث لا يعرف النحو فهو كالحمار يكون على راسه مخلاة ليس فيها شعير
وقد نظم بعضهم هذا الاثر فقال • مثل الطالب الحديث ولا •
يعرف النحو ولا له الآلة • كحمار قد علقت ليس فيها • من شعير براسه مخلاة
واخرج البيهقي في شعب الايمان من طريق الواقدي عن ابي الزناد عن ابيه
قال ما تزندق من تزندق بالمشرق الا جهلا بكلام العرب وعجمة
قلوبهم واخرج البخاري في تاريخه عن الحسن قال انما اهلكتهم
العجمة واخرج ابن شاكر في مناقب الشافعي من طريق حرملة قال سمعت
الشافعي رضي الله تعالى عنه يقول ما جهل الناس ولا اختلفوا
الا لتركهم لسان العرب وميلهم الى لسان ارسطاليس واخرج
المرهبي عن ابي شبرمة قال زين الرجال النحو وزين النساء الشحم

واخرج

واخرج ابضا عن الزهري قال ليس فيما احدثوا من المروءة احسن
من العربية واخرج البيهقي في الشعب عن عبد الله بن المبارك قال
لا يقبل الرجل بنوع من العلوم ما لم يزين علمه بالعربية واخرج ابو
نعيم في تاريخ اصبهان عن النعمن بن عبد السلام عن ابيه قال
العلم علمان علم الدين وعلم العربية وساير علاوة ان احسنه الرجل
كان حسنا وان لم يحسنه لم يضره واخرج المرهبي من طريق سوادة
بن الجعد عن ابن حفص قال من فقه الرجل عرفانه اللحن واخرج المرهبي
عن موسى بن هلال السلماسي قال دخل ابو يوسف القاضي على الخليفة
وعنده الكسائي فقال له لو تفقهت كان انبل لك فقال يا ابا
يوسف اني سائلك عن مسئلة قال وما مسئلتك قال ما تقول
في رجل اقر ان لفلان عليه مائة درهم الا عشرة دراهم الا درهما
كم يثبت عليه فقال تسعة وثمانون درهما قال اخطات يا ابا يوسف
قال ولم قال لان الله تعالى قال في كتابه انا ارسلنا الى قوم مجرمين
الا ال لوط انا لمنجوهم اجمعين الا امراته قدرنا انها لمن الغابرين
خبرني يا ابا يوسف المراة مستثناة من الال او من القوم قال
من الال قال فكم يثبت عليه من الاقرار قال صدقت يثبت عليه الان
من الاقرار احد وتسعون درهما واخرج الخطيب في تاريخ بغداد
عن الفراء انه قال قلت لرجل امعن النظر في العربية فاراد غيره الا
سهل عليه فقيل له انت الان قد امعنت النظر في العربية فنسالك
عن باب من الفقه قال هات على بركة الله تعالى قال ما تقول في رجل
صلى فسهى فسجد سجدتي السهو فسهى فيهما فتفكر الفراء ساعة ثم قال لا شي

عليه فقيل له من انت قلت قال قسته علي مذاهبنا في العربية وذلك
ان المصغر عندنا لا يصغر وانما السجدتان تمام الصلاة فليس للتمام تمام ولا
يلتفت الي السهو في السهو وقال الكسائي •

انما النحو قياس يتبع • وبه في كل علم ينتفع
فاذا ما ابصر النحو الفتى • مر في المنطق مرا فاتسع
فاتقاه كل من جادله • من جليس ناطق او مستمع
واذا لم يبصر النحو الفتى • هاب ان ينطق جبنا فانقطع
فتراه ينصب الرفع وما • كان من خفض ومن نصب رفع
يقرا القران لا يعرف ما • صرف الاعراب فيه وصنع
والذي يعرفه يقروه • فاذا ما شك في حرف رجع
ناظرا فيه وفي اعرابه • فاذا ما عرف اللحن صدع
فهما فيه سواء عندكم • ليست السنة فينا كالبدع
كم وضيع رفع النحو وكم • من شريف قد رايناه وضع

وقال ابو تمام حبيب ابن اوس الطائي في ارجوزة له

اني اقول للذي اعني به • مقالة المشفق من اصحابه
لما رايت العلم من طلابه • ولم يزل يجري في كتابه
حتى يكون النحو في جلبابه • ويلفظ اللفظ ولا يعيا به
فذلك الفاضل في خطابه • فاقتبس النحو نعم المقتبس
والنحو زين وجمال يلتبس • صاحبه مكرم حيث جلس
ياخذ في كل الكلام بالنفس • من فاته النحو تعى وانتكس
كانما به من العي خرس • لا ينطق المنطق الا بالخلس

والقول

والقول ما لم يك بالنحو طنس • شتان ما بين الحمار والفرس
لا يستوي المنطيق والقوم الخرس • وصاحب النحو به عزيز
كانما في بيته كنوز • لكل حرف عنده تمييز
وكل علم فيه قد يجوز • كالدار فيها الباب والدهليز
والنحو مفتاح له حرين • كالملح اذ يطيب ما يغور
وليس في القران بد منه • وفي الكلام ليس مغنى عنه
تحسن القول به وزينه • وكلما قلت معا الافرنه
ولا يكون فيك الا احسنه • فانه جوهرة ومعدنه
عندي والفحش الكلام الخشنه • فاوجز القول ولا تهجنه
وانطق علي رسلك بالعدو • واترك الحشو لاهل الحشو
واقتد في ذلك باهل البدو • فكلهم منطقه بالنحو
من غير ما كبر وغير زهو • نعم الكلام وخاطي
المرسل المنطق باختلاط • لانه يضرب بالسياط
ياخذ في الهباط والمباط • كانما تسامع الانباط
فعنس النحو وعنه فافحص • ودم عليه ما حييت واحرص
وكن اليه حسن التخلط • ولا تزد حرفا ولا تنقص
من احرز النحو فلا بضيع • ولا يزل في قوله صنيع
وهكذا يقول كل الناس • فدع كلام السفل الانجاس
فانهم عندي من النياس • وقال علي بن حسن الاصبهاني
احب النحو من العلم فقد • يدرك المرء به اعلى الشرف
انما النحو في مجلسه • كشهاب ثاقب بين السدف

كتبت بالالف كتأكل وان كان مكسورا كتبت بالياء كبيس وان كان
مضموما كتبت بالواو كلؤم وان كان ما قبلها متحركا كتبت بما تسهل
به فان سهلت بالالف كتبت بالالف كسأل وان كتبت بما سهلت
بالياء كتبت كفية وبئس وان سهلت بالواو كتبت بالواو كموجل بالياء صح
ولؤم وان كانت الهمزة متطرفة فان قبلها ساكن حذفت ولم يثبت كان ما صح
لها في الخط صورة نحو خبء وملء وجزء وان كان ما قبلها متحرك
كتبت بحرف كيبطؤ وتحذف الهمزة خطا من ابن اذا وقعت بين علمين
نحو جاء زيد بن عمرو بخلاف نحو زيد ابن اخينا والمسلم ابن زيد
والمسلم ابن اخينا وتحذف من ال التعريفية اذا دخل عليها لام نحو
للرجل خير من المراة للذي وتحذف ايضا من اول البسملة تخفيفا
لكثرة الاستعمال بخلاف غيرها نحو اقرا باسم ربك ص

وصل بخط كل حرف قبله •
ومضمر الوصل وما تكف او • ملغاة او بالشرط لا متى تلو •
وكل ما قبلها لم يعمل • وغالبا نفي ومن ان توصل • ما صح
وبهما وعن اذا ما استفهما • وصل نفي من اذا اتى مستفهما •
ومن وعن موصولة وان وان • شرطا بلا وما ونونها ابن •

ش النظر الثاني في الوصل فتوصل كل كلمة على حرف يقبل الوصل
كالباء واللام والكاف بخلاف ما لا يقبله وهو ستة احرف فيما
قال شارح الهادي الالف والدال والذال والراء والزاي والواو
وتوصل الضمير المتصل وعلامات الفروع وتوصل ما حالة كونها
كافة كانما وربما وقلما او ملغاة نحو فبما رحمة مما خطاياهم عما قليل

ومع

ومع اداة الشرط كايتما وحيثما وكيفما ويستثنى من اداة الشرط
متى ولا توصل بها وتوصل بكلما ان لم يعمل فيها ما قبلها وهي كل مضاف
لما نحو هذا كلما اعطيته ورددت اليك كلما اعرتنيه وانتفعت
بكلما افدتنيه وتوصل ما الموصولة غالبا بفي نحو فيما هم فيه مختلفون
وبمن نحو خير مما اتاكم وتوصل ما الاستفهامية بفي ومن وعن نحو
فيم جئت ومم قدومك وعم تسأل وتوصل من الاستفهامية بفي فقط نحو
فيمن رغبت وتوصل من الموصولة بمن وعن نحو استفدت ممن قرات عليه
ورويت عمن رويت عنه وتوصل ان الناصبة للفعل المضارع
بلا وتسقط نونها فلا يظهر لها صورة في الخط نحو اريد الا تخرج
بخلاف ان المخففة من الثقيلة فتكتب مفصولة نحو علمت ان لا تقوم
وتوصل ان الشرطية بلا وبما وتحذف ايضا نونها في الخط نحو الا
تنصروه واما تخافن وانما حذفت النون خطا لشاكلها الاتصال
لا لفظا لانها تحذف لفظا للادغام فحذفت رسما ليوافق الخط اللفظ ص

والف لوا وفعل جمع • زيد وواو اي ولوا الفرع •
وفي اولئك وياوخي منع • عمرو بلا نصب وتصغير يقع •

ش النظر الثالث في الزيادة فتزاد بعد واو الجمع المتطرفة في الفعل
الماضي والامر الفا نحو جاؤوا وساروا وكلوا واشربوا ولم يضربوا
فرقا بينها وبين الواو الاصلية في نحو يدعو ويغزو بخلاف واو الجمع
في الاسم كاولوا الفضل وضاربوا زيد وواو الفعل المفرد كيدعو
وزيدت واو في اولو واولي وفروعه وهي اولات ولات وفي اولئك
وفي قولهم يا اوخي وفي عمرو في حالتي الرفع والجر فرقا بينه وبين عمر

وتركت في حالة النصب استغنا بالالف لانها كافية في الفرق
بينه وبين عمرو وكذا اذا صغر لاتزاد فيه ص
ولام موصول سوى المثنى • تحذف اوفيه ثلاث عشا •
والف الرحمن والاله له • سبحان ذا اضافة والله •
ونحو ذلك وهذا وثلاث • لكن والاعلام ارتقت فوق الثلا •
مالم ترى حذفا كداود ولا • كعامر بالحذف ليس حصلا •
والواو من واو بضم الاول • ونا اسرايل واليا تجعل •
ش النظر الرابع في المنقص فتحذف لام الموصول كالذي والتي
والذين سوى مثناه فقط وهو اللذان واللتان فلم تحذف لئلا
يلتبس بالذين صيغة الجمع وتحذف الالف من الله والاله والرحمن
وسبحان مضافا ومن ذلك واولئك وهاء مع الاشارة خالية من
الكاف نحو هذا الانا وفي ومن ثلاث وثلاثين ومن لكن ولكن
ومن كل علم زائد على ثلاثة احرف كصالح وابراهيم واسماعيل
مالم يحذف منه حرف اخر كداود او اجتماع واوين او اولاهما كداود ه
وتحذف اليا عند اجتماع يائين كاسرايل وقولي الداخعل ناتي ترجمه مع ما بعد
ض في الف رابعة فصاعدا • او اصلها اليا او تمال زائدا •
وكل حرف كتبوا غير بلى • حتى على بالف [illegible] لي •
وفي لدى الخلف حكاه الناس • والخط في المصحف لا يقاس •
ومثل هذا احرف القصيد • هذا تمام نظمي الفـ[illegible] •
ش النظر الخامس في البدل فكل الف وقعت رابعة فصاعدا في اسم
او فعل كتب يا سوا الانت مبدلة عن ياء او واو كمصطفى ويصطفي

ذلك

وذلك وبني كي مما لم يكن قبلها يا فتكتب لفا فرارا من اجتماع يايين
واما الالف التي هي ثالثة فان كانت منقلبة عن يا كتبت يا
كفتى وسعى ورمى وان كانت منقلبة عن واو كتبت بالالف
كعدا اوغزا اوعصا وان كانت مجهولة فان اميلت كتبت باليا
كمتى اولم تمل فبالالف وكل الحروف تكتب بالالف الا بلى وحتى
وعلى والى فانها تكتب باليا واختلفوا في لدى فمنهم من كتبها
بالالف وجعلها مستثناة من القاعدة السابقة وخرج مما اصلناه
شيئان احدهما رسم المصحف الشريف فانه كتب فيه اشيا على خلاف
القياس السابق منها النعمت وكتبت في مواضع بالتا وكذا امرات وزيد
فيه الالف بعد واو الفعل المفرد وواو جمع الاسم الى غير ذلك مما هو
مذكور في كتب الرسم اتباعا لرسم الصحابة رضوان الله تعالى عليهم والثاني
رسم العروضي فانه يكتب فيه التنوين نونا والروي اذا كان الفا ممدودة
كتب بالفين نحو لمارات في ظهري انحناء • واذا كانت القافية مطلقة
كتب في النصب الالف وفي غيره باثبات الصلة وهاتان الجملتان
اشهر ما استثنيناه وهما من قول ابن درستويه في كتابه المسمى بالمتمم
خطان لا يقاسان خط المصحف والعروض وبهذا تم الكلام
في هذه الفريدة المسماة بالفريدة • • • ص
فريدة في كل عقد درة • وجهة المختصرات غره •
كافية للطالبين وافية • ومقصد للمعضلات شافيه •
اتت من التسهيل بالخلاصه • فما القاري لها خصاصه •
ترفل من بهجتها في الحلل • قد غنيت بحسنها عن الحلي •

ليس بها حشو ولا تعقيد • ولا ضرورة ولا تصريد
نجم كل كوكب وقاد • من فهمه تلقاه بالمرصاد
تصدعها كل كز جاسي • كأنه في الكبر كالخناس
أعيذها بالشفع ثم الوتر • من حاسد ممتحن بالختر
نظمها ناظمها بديع البهجة • سهلا ووافي الختم في ذي الحجة
من عام خمس وثمانين التي • بعد ثمان مائة للهجرة
فأحمد الله على إتمامها • شكر الميسر من نظامها
ثم على نبيه أصلي • والآل والأصحاب أهل الفضل

ش الفريدة الدرة الكبيرة وقيل الفريدة الدر إذا نظم وفصل بغيره والعقد بالكسر القلادة والدرة اللؤلؤة والغرة بياض في جبهة الفرس فوق الدرهم والخصاصة الفقر وترفل تتبختر والحشو هو الكلام الزائد لا لمعنى والتعقيد تنافر التركيب وعدم ظهور المعنى والتصريد في السقي دون الري والتصريد في العطا تقليله وشراب مصرد أي مقلل وكذلك الذي يسقي قليلا أو يعطي قليلا والكز المنقبض واليابس والبخيل والجاسي الصلب والخناس الشيطان والختر الغدر وفي التنزيل وما يجحد بآياتنا إلا كل ختار كفور

وهذا آخر ما تيسر إملاؤه في هذا الشرح والحمد لله رب العالمين
وكان الفراغ من إملائه يوم الاثنين سابع عشر شهر رمضان
المعظم قدره عام ستة ثمان عشر بعد الألف على يد
العبد الفقير موسى بن إبراهيم بن مومن الدرواني
غفر الله له ولوالديه ولطالع فيه ولجميع المسلمين
والحمد لله رب العالمين
آمين